# محاضرات مادة علم العَروض لطلبة المرحلة الثانية
## مدرسة المادة: م. رؤى عبد الأمير رحمة

## المحاضرة الأولى

العروض لغة : هو الخشبة أو العارضة التي تقوم وسط البيت من الشعر وقد أوصل اللغويون معاني العروض إلى معان عدة لا داعي –هنا– لإيرادها جميعاً.

أما اصطلاحا : فهو العلم الذي يعرف به صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. وقد وضعهُ الخليل بن احمد الفراهيدي( ١٠٠ – ١٧٥ ) هـ أي في القرن الثاني للهجرة .

لقد اختلف المؤرخون في تحديد الدافع الذي جعل الخليل يضع هذا العلم وقد أورد العلماء مجموعة من الأسباب لا تهمنا كثيرا – هنا – منها أنَّ الخليل اهتدى إلى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنغام والإيقاع لتقاربهما ، وقيل انّهُ مرَّ يوماً بسوق الصفارين ، فسمع دقدقة مطارقهم فأداه ذلك الى تقطيع أبيات الشعر وفتح الله عليه بعلم العروض ، الاّ أنَّ أكثرها قرباً للحقائق العلمية هو قول بعضهم انَّ الخليل لمّا رأى ما أصبح الشعراء المحدثون في عهده من الجري على أوزان لم تسمع عن العرب هالهُ ذلك ، فاعتزل الناس في حجرة لهُ كان يقضي فيها الساعات والايام يوقع بأصابعه ويحركها ، حتى حصر أوزان الشعر العربي وضبط احوال قوافيه .

وحسبنا هنا القول بأنَّ الهدف من وضع هذا العلم هو تقنين أوزان الشعر العربي وموسيقاه ، وحفظ الصورة الإيقاعية المشرقة للشعر، تلك التي انبثقت من وجدان الشعراء العرب في عصور الفطرة السليمة ، والبعد عن اللحن اللغوي والاضطراب الإيقاعي في الشعر، لا سيما أنَّ العرب كانوا يتفاخرون بالشعر ومدى جودته لغة وموسيقى ، والشعر في نظرهم ما جاء على شاكلة المعلقات ، أو كما ذكر الأخفش في كتابه ( العروض ) أن ما يسمى بالشعر هو ذاك الذي يكون على بناء أبنية العرب وأنه ليس شعراً ذلك يخالف أبنية العرب .

## الكتابة العروضية ( الكتابة الصوتية ) :

تقوم الكتابة العروضية على قاعدة : ( ما يُنطَق يُكتَب وما لا يُنطَق لا يُكتَب ) وهذا يعني أنَّ الدارس لعلم العروض سيخالف ضوابط الكتابة الإملائية ، إذ سيكتب حروفاً ، وسيلغي أخرى؛ لأن الوزن يقوم على الحركات والسكنات لا على الرسم الاملائي ، ومن أهم القواعد في الكتابة العروضية ما يأتي :

١ – الألف التي تنطق يجب كتابتها وإن حذفت في الكتابة الإملائية ، مثل : ( هذا ، هذه ، ذلك ، لكن ....الخ ) فإنها تكتب ( هاذا ، هاذهِ ، ذالكَ ، لاكن ... )

٢ – التنوين يكتب نوناً ساكنة في الكتابة العروضية مثل : ( كتابٌ ، رجلاً ، فقيرٍ ) فإنها تكتب ( كتابُنْ ، رجلَنْ ، فقيرِنْ )

٣ – الحرف المشدد يكتب حرفين : أولهما ساكن ، والثاني متحرك ، مثل : ( عدّ ، غيّر ، مودّع ) فإنها تكتب : (عدْدَ ، غيْيَر، مودْدِع )

٤ – ال التعريف لها أربع حالات :

أ – إذا كانت في أول الكلام وقد دخلت على حرف شمسي فإنها يحذف منها اللام فقط مع بقاء الهمزة ويشدد (يضّعّف) الحرف الشمسي مثل: (الشمس ، السماء ، الرحمن)
فإنها تكتب (أشْشَمس ، أسْسَماء ، أرْرحمان)

ب – إذا كانت في أول الكلام وقد دخلت على حرف قمري فإنها تبقى كما هي : ( القمر ، الكتب ، الخيل ) فإنها تكتب : ( القمر ، الكتب ، الخيل ) أي دون تغيير .

جـ – إذا لم تكن في أول الكلام وجاء بعدها حرف شمسي فإنها تحذف ( ال ) جميعها ويشدد الحرف الشمسي مثل ( والشَّمس ، والصُّبح ) فإنها تكتب : ( وشْشمس ، وصْصبح ) .

د – إذا لم تكن في أول الكلام وجاء بعدها حرف قمري فإن ( ال ) التعريف يحذف منها همزة الوصل وتبقى اللام مثل : ( والقمر ، يد الخير ) فإنها تكتب : ( و لْقمر ، يد لْخير )

٥ – لا يشبع من الحروف بحركته المماثلة في الحشو إلا حرفان هما : الهاء والميم مع الضمة والكسرة ، وفي حالات قليلة تكون عند الضرورة مثل : ( له ، به ) فإنها تكتب : (لهو

، بهي) ، ويشترط في ذلك أن يكون ما بعدهما متحركاً ، أمّا إذا كان ما بعدهما ساكناً فلا يجوز الاشباع .

٦ – إذا كانت القوافي متحركة فيجب إشباع حركتها بحرف من نوع الحركة ، فالضمة تصير واواً والفتحة الفاً والكسرة ياءً .

٧ – الالف التي لا تنطق صوتياً ولكنها تكتب إملائياً ، فإنها لا تكتب عروضيا مثل : الالف بعد واو الجماعة في ( خرجوا ) فهي تكتب ( خرجو ) ، وهمزة الوصل إذا لم تكن في أول الكلام مثل ( واصبر ) تكتب ( وصبر ) و **تحذف همزة الوصل إذا سبقت بمتحرك وتبقى إذا وقعت في بداية الكلام: واستخرج = وستخرج ، وانقلبت = ونقلبت ، انطلق = انطلق ، و الحرف الذي يلي همزة الوصل لا يكون إلا ساكناً : انْهمر .**

٨ – كل ما شابه الالف من الحروف التي تكتب إملائيا ولا تنطق صوتيا ، فإنها لا تكتب عروضيا ، مثل الواو في ( عمرو ) في حالتي الرفع والجر فتكون ( عمْرن ) . وكذلك الواو في ( أولئك ، أولات ، أولو ) فإنها تكتب ( أُلائك ، أُلات ، أُلو ) ، وكذلك ألف (مائة) تحذف فتكون ( مئة ) أي تُكتَب كما تُقرَأ.

**– الواو في الكلمات الآتية :عمرو، أولاء، أولئك، أولو ،أولي ، أولات = عمر – ألاء – ألائك – ألو – ألي – ألات**

٩ – يحذف في الكتابة العروضية حرف المد ( الالف ، الواو ، الياء ) إذا جاء بعده حرف ساكن مثل : ( على الاصول ، قطعوا البيت ، في الدفتر ) . فإن حرف المد يحذف في تلك الحالات فتكتب ( عللاصول ، قططعُ لْبيت ، فدْدَفتر ) . وعلى وفق هذه القاعدة يجب حذف الالف المقصور وياء المتكلم غير المنونينِ إذا جاء بعدهما ساكن مثل :

( فتى الحق ، وباني المجد ) فإنها تكتب ( فتَلحقق ، وبانِلمجد )

١٠ – تُحذَف الألف الأخيرة من الأدوات والحروف والأسماء الآتية إذا وليها ساكن: ( أنا ، إذا ، لماذا ، هذا ، كذا ، إلا ، ما ، إذما ، حاشا ، عدا ، خلا ، كِلا ، كلتا ، لما ...) و تبقى إذا وليها متحرك .

١١ – الكلمات التي تحتوي على ( آ ) مثل ( آدم ) فعند كتابتها عروضيا يكون حرفين : الاول متحركا والثاني ساكنا فكلمة آدم تكتب ( اَأْ دم ) ، آمن تكتب ( اَأْمنَ ) ، قرآن تكتب (قراَأْن)

**١٢– تعاد الحروف الملفوظة ولكنها غير مكتوبة :الله – السموات – الرحمن – إله – طه – لكن – هذا – ذلك – أولئك – هؤلاء – هأنا – هأنتم – طاوس – داود = اللاه – اسْسَماوات – ارْرَحمان – إلاه – طاها – لاكن – هاذا – ذالك – ألائك – هاؤلاء – هاأنا – هاأنتم – طاوُوْس – داوُوْد**

**ملحوظة** : كل حرف متحرك نرمز له بالعلامة (/) وكل حرف ســـاكن نرمز له بالعلامة (0) فالكتابة الرمزية لـ(كِتابُ) ///0/

- تطبيقات في الكتابة العروضية على السبّورة أثناء المحاضرة :

- بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ متيّمٌ إثرَها لمْ يفدَ مكبولُ
- تواضعْ تكنْ كالنَّجمِ لاحَ لناظرٍ على صفحاتِ الماءِ وهو رفيعُ
- إذا المرء أعطى نفسَهُ كُلّ ما اشتهَتْ ولمْ ينهِها تاقَتْ إلى كلِّ باطلِ
- تعلَّمْ شفاءَ النَّفس قهرَ عدوّها فبالغْ بلطفٍ بالتحيّلِ والمكرِ
- حيَّيتُ سفحك عن بعدٍ فحيّيني يا دجلةَ الخير يا أمَّ البساتينِ
- ولما تلاقينا على سفح رامةٍ رأيت بنان العامرية أحمرا
- وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً على المرء من وقعِ الحسامِ المهنَّدِ
- حسبتُ التُّقى والجودَ خيرَ تجارةٍ رباحاً إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلا
- وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادّخارهُ وأعرضُ عن شتمِ اللئيم تكرّما
- كفى بك داءً أنْ ترى الموتَ شافيا وحسبُ المنايا انْ يكُنَّ أمانيا